

تجددت المظاهرات الاثنين في وسط العاصمة التونسية ضد "التجمع الدستوري الديمقراطي"، حزب الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، احتجاجاً على مشاركته في الحكومة الائتلافية الجديدة. وأفاد مراسل وكالة "رويترز" أن قوات الأمن التونسية استخدمت خرطوم المياه وأطلقت الأعيرة النارية في الهواء، في محاولة لتفريق المظاهرة، فيما ينتظر أن يعلن رئيس الوزراء محمد الغنوشي الاثنين عن الحكومة الائتلافية التي أمره الرئيس بالإنابة فؤاد المبرع بتشكيلها.

وكان المتظاهرون تجمعوا في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة مطالبين بصياغة دستور جديد للبلاد يضمن الحريات العامة والخاصة. ودعوا إلى "كنس" حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) وكامل رموز "الدكتاتور" زين العابدين بن علي الذي هرب يوم الجمعة الماضي إلى السعودية، وفق وكالة الأنباء الألمانية. كما شهدت مدن أخرى في تونس بينها الحامة بولاية قابس والرديف بولاية قفصة والقصرين، شهدت مظاهرات حاشدة ضد إشراك الحزب الحاكم في الحكومة الجديدة.

وأفاد مراسل الجزيرة في تونس بأن شخصاً قتل برصاص قناص في مدينة بنزرت شمالي تونس، فيما أكد شاهد عيان أن مسلحاً واحداً قتل واعتقل البعض مساء الأحد في المدينة ذاتها، في حين فر آخرون بعد نفاذ ذخيرتهم. ومن المنتظر أن يعلن محمد الغنوشي رئيس وزراء تونس الاثنين عن حكومة ائتلافية جديدة، ستضم في صفوفها شخصيات من المعارضة، في أعقاب تخلي الرئيس زين العابدين بن علي عن السلطة تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية، فيما لا تزال الاشتباكات جارية بين الجيش وحرس الرئيس المخلوع. وقال الغنوشي - الذي أجرى مشاورات مع قادة الأحزاب الثمانية المعترف بها والاتحاد العام التونسي للشغل وهيئة المحامين ومنظمات أخرى يومي السبت والأحد- في بيان إنه سيتم الإعلان الاثنين عن حكومة جديدة ستفتح صفحة جديدة في تاريخ تونس، متوعداً بمحاسبة صارمة للمتورطين في الاعتداءات التي ينفذها مؤيدون للرئيس المخلوع، وبكشف من يقف وراءهم. وسيسند إلى ثلاثة من زعماء أحزاب المعارضة الثلاثة التي توصف بأنها "راديكالية" وتعرضت للإقصاء والتضييق في عهد بن علي، حقائق وزارية ضمن الحكومة الجديدة، بينما أقصيت منها أحزاب الموالاتة التي كانت تدعم علناً بن علي.

وتريد أحزاب المعارضة ضمانات بأن الانتخابات الرئاسية ستكون حرة وأنها سيكون لديها ما يكفي من الوقت للدعاية وأن البلاد ستمضي نحو ديمقراطية أفضل وأن قبضة حزب التجمع الدستوري الديمقراطي على السلطة ستترخي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com